مقتل سلام ابن ابى الحقيق وكان سلام ابن ابى الحقيق ابو رافع فمن حربه لله ورسوله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما صنع الله به لرسوله ان هذين الحيين الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين لا يصنع الاوس شيئا الا قالت الخزرج والله لا تذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الاسلام فلا يتهنون حتى يوقعوا مثلها واذا فعلت الخزرج شيئا قالت الاوس مثل ذلك **وكانت** الاوس قبل احد قتلت كعب ابن الاشرف فى عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريضه عليه فقالت الخزرج والله لا تذهبون بها فضلا علينا ابدا فتذاكروا بعد ان تقضى شان وبنى قريظة من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى العداوة كابن الاشرف فذكروا ابن ابى الحقيق وهو بخيبر فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتله فخرج اليه من الخزرج من بنى سلمة خمس نفر **عبد الله** ابن عتيك و**مسعود** ابن سنان اخو عبد الله بن انيس ابو قتادة الحرث بن ربعى **وخزاعى** ابن اسود حليف لهم من اسلم فخرجوا اليه علوا منكرا وانى قد رايت رايا فما تقولون فيه قالوا وما ذاك رايت قال رايت ان نلحق بالنجاشى فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشى فان ان نكون تحت يديه احب الينا ان نكون تحت يدى محمد ان ظهر قومنا فحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خير قالوا ان هذا الراى قلت فاجمعوا على ما نهدى له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا لها دما كثيرا ثم خرجنا حتى دخلنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو ابن امية الضمرى بعثه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابى هذا عمرو ابن امية لو قد دخلت على النجاشى سالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش انى قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال لى مرحبا بصديقى اهديت لى من بلدك شيئا قلت نعم ايها الملك وقد اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت لها ايها الملك انى قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسر فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت لها ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه قال اتسالنى ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى لتقتله قلت ايها الملك اكذلك هو قال ويحك يا عمرو اطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعنى له على الاسلام قال نعم

والله يهود فما سمعت منى كلمة الذى نفسى منها قال ثم جانا فاخبرنا الخبر فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بقتل عدو الله فاختلفنا عنده فى قتله كلنا يدعيه لنفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا سيافكم فجيناه بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله ابن انيس هذا قتلها ركبى فيه اثر الطعام وقال حسان بن ثابت يذكر قتل كعب ابن الاشرف وقتل سلام ابن ابى الحقيق

لله در عصابة لاقيتهم ٭ يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف
يسرون بالبيض الخفاف اليكم ٭ مرحا كاسد فى عرين مغرف
حتى اتوكم فى محل بلادكم ٭ فسقوكم حتفا بابيض ذفف
مستبصرين لنصر دين نبيهم ٭ مستصغرين لكل امر مجحف

ذكر اسلام عمرو بن العاص وخالد ابن الوليد رضى الله عنهما وارضاهم

حدث عمرو بن العاص رضى الله عنه قال لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون رايى ويسمعون منى فقلت لهم تعلمون والله انى لارى امر محمد يعلو الامور علوا منكرا وانى قد رايت رايا فما تقولون فيه قالوا وما ذاك رايت قال رايت ان نلحق بالنجاشى فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشى فان ان نكون تحت يديه احب الينا ان نكون تحت يدى محمد ان ظهر قومنا فحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خير قالوا ان هذا الراى قلت فاجمعوا على ما نهدى له وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم فجمعنا لها دما كثيرا ثم خرجنا حتى دخلنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو ابن امية الضمرى بعثه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شان جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابى هذا عمرو ابن امية لو قد دخلت على النجاشى سالته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رات قريش انى قد اجزات عنها حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال لى مرحبا بصديقى اهديت لى من بلدك شيئا قلت نعم ايها الملك وقد اهديت لك ادما كثيرا ثم قربته اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت لها ايها الملك انى قد رايت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله فانه قد اصاب اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسر فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت لها ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتكه قال اتسالنى ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى لتقتله قلت ايها الملك اكذلك هو قال ويحك يا عمرو اطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قلت افتبايعنى له على الاسلام قال نعم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)